

المجلس الخمسون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد باب يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُوهَا

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونفخه ونفثه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا باب جديد من كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله وهو باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يعرفون نعمة الله قيل - [00:00:27](#)

المقصود بنعمة الله هو النبي صلى الله عليه وسلم فهو نعمة للمؤمنين لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فكونه منا اذا هو نعمة فان النعم يمتن الله تعالى بها على عباده - [00:00:58](#)

فالنعمة تقابل بالشكر فاذا قوبلت بالكفر كان ذلك جحودا لها فاهل قريش بدلا من ان يدخلوا في دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه ويؤمنوا بما جاء به من الحق المنزل - [00:01:27](#)

فانهم كفروا به وناذبوا وحاربوه فكانوا بذلك كافرين فهذا قول الله تعالى يعرفون نعمة الله يعرفون انه صادق مصدق ويعلمون انه رسول من عند الله. يعلمون ذلك. وقالوا لولا نزل هذا القرآن - [00:01:53](#)

رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك الذي منعهم ان يقبلوا دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم جزء من ذلك المنع ان لم يكن جميعه هو الكبر هو الكبر والعياذ بالله - [00:02:22](#)

وقيل نعمة هنا مفرد والمقصود بها الجمع ذلك ان في لغة العرب يطلق المفرد ويقصد به الجمع وهذا كقول الله تعالى ان الانسان لفي خسر فالانسان هنا ليس الواحد وانما يقصد به الجنس بدلالة الاستثناء - [00:02:47](#)

فانه لا يستثنى من واحد. وانما يستثنى من كثير. وهو قول الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وايضا قول الله عز وجل اليس الله بكاف عبده فعلى احد التفسيرين المقصود بالعباد هنا العباد - [00:03:20](#)

المفرد يطلق ويقصد به ماذا؟ الجمع فيكون التقدير اليس الله بكاف عبادة وعبادة هذه نصبت على المفعولية وكاف هذا اسم مشتق ملون العمل الفعل كما هو معلوم فنعمة الله اي نعم الله - [00:03:47](#)

يعرفون ان هذه النعم من عند الله وان الله تعالى هو الذي ازداها واعطاها وامد بها الناس واسعدهم بها فبدلا من ان يقابلوها بالشكر وهو التوحيد قابلوها بالانكار وهو الكفر - [00:04:16](#)

والعياذ بالله. وفي مسند الامام احمد والحديث في اسناده كلام ان الرجل عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حصين الذي ولده عمران بن حصين قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حصين كم الها تعبد؟ يا حصين كم الها تعبد - [00:04:41](#)

قال اعبد سبعة الهة. ما شاء الله! سبعة الهة. ستة في الارض والها في السماء ستة في الارض الها من عجوى والها من سكر والها من ملح والها من زلط مثلا عشان عند مظاهرات يفكك ذلك الاله ويضرب به مثلا - [00:05:13](#)

والعجوة حتى اذا جاعوا اكله عند جوعه فقال الى من تجعل رغبتك ورهبتك. دعنا من الهات الارض قال للذي في السماء سبحان الله قال للذي في السماء قل من رب السماوات الارض ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل من - [00:05:42](#)

بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. الاية سيقولون لله عندما تسألهم لماذا تعبدون الانداد والامثال والاشباه يقولون ما

نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. الله هم يعلمون ويعلمون ولذلك قال الله يعرفون نعمة الله انها من عند الله - [00:06:10](#)

ثم ينكرونها اسمع ان يتقبلون في النعم كثيرة. لم يعطهم ربنا عز وجل نعمه ثم ازالها عشر بل متعهم في هذه النعم من اين اتيت بهذا الفهم؟ بدلالة ماذا؟ ثم بدلالة ثم التي تدل على المهلة والفطر - [00:06:43](#)

وقيل هذا الامر يمكن ان ينطبق على المسلمين. كيف يعرفون نعمة الله انها من عند الله. ثم ينكرونها اي لا ينسبونها الى الله واحد عنده مال كثير يقول لك هذا المال جدي وتعبي - [00:07:12](#)

ورثته كابرا عن كابر رجل عنده صحة وعافية يقول لك ده علشان انا يعني بالعب تمارين رياضية وعشان انا مهتم ببرنامج غذائي ها وكل ست شهوور بعمل مسح طبي فانا مهتم بجسمي فانا جسمي ما شاء الله. الله! واين الله - [00:07:41](#)

واين الله فلا ينسبون هذه النعم الى من؟ الى الله عز وجل لا ينسبون النعم الى الله عز وجل. هذا قول بعض المفسرين وبالتالي قوله تعالى واكثرهم الكافرون هذه جملة حالية. ويحمل الكفر انذاك على كفر دون كفر - [00:08:04](#)

يعني اذا كانت في حال اهل الاسلام يبقى ده من جنس المعاصي. ليس من جنس الخروج من الملة يعني لو واحد آآ اعتقد ان ماله او صحته او ما الى ذلك ده كسب وجد وتعبه هو من اهل الغفلة - [00:08:30](#)

ومن اهل الغفلة هذه معصية. لكن لا يكونوا خارجا من الملة لا يكونوا كافرا. فارجو ان نفرق بين اه هذه التأويلات. في كونها في الكفار وفي كونها في المسلمين قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. هذا مالي - [00:08:49](#)

ورثته عن اباه. كما قلت لكم الان عندما يسأل من اين ذلك المال؟ وكيف حصلت هذا المال لا يقول هذا توفيق الله. فقد اعانني على هذا المال ووفقني الى جمع ذلك المال - [00:09:19](#)

اذهب عني الردي فجعلني موسرا غنيا. لا يقول ذلك. وانما ينسب الخير والفضل الى ماذا الى نفسه هو وقال عون بن عبدالله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وسيأتي الكلام في هذا الامر - [00:09:39](#)

لولا فلان لم يكن كذا. فهذا ايضا من الشرك الخفي. وهو من جنس المعاصي والعياذ بالله ان الفضل آآ لا ينسب الى الله عز وجل لا ينسب الى الله. يعني الصحابة كانوا يقولون والله لولا الله ما اهتدينا. ولا تصدقنا ولا صدقنا - [00:10:02](#)

صلينا الفضائل والمنم والنعم والجود والخيرات والمنم انما تنسب الى من؟ الى الله عز وجل. يعني مثلا هذا المجلس الذي نحن فيه الان نجتمع بفضل من؟ لا نقول بفضل ان احنا قلنا البعض - [00:10:28](#)

وما الى ذلك لا وانما ينسب الفضل الى الله عز وجل. ثم تأتي بعد ذلك الاسباب المادية التي هيأها الله لانا نجاح ما يريد. قال قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. يعني النعم - [00:10:52](#)

التي هم فيها بسبب ان الالهة شفعت الى الله سبحانه وتعالى فقبل الله تعالى شفاعة الهة اعطاهم وقال ابو العباس وهو شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. بعد حديث زيد ابن خالد الذي - [00:11:12](#)

فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فسبق الكلام عن هذا الحديث قال يذم سبحانه يذم سبحانه الذم. القبح يقبحهم يقبح من؟ من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به - [00:11:34](#)

يذم الله من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذق ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير طبعها هذا الامر يعني ربما فيه نوع من التضيق قليلا ولكن لا بأس للناس ان - [00:12:01](#)

عندما آآ تجري آآ الفلك بالشراع يقولون جرت الفلك بالشراع. طب من الذي هيأ الريح وجعلها نسيما؟ لكي تجري الفلك بها للذي امر بذلك واعان على ذلك هو من؟ هو الله عز وجل. وبالتالي لابد من نسبة كل نعمة على وجه الارض - [00:12:33](#)

الى من؟ الى الله حقيقة الى الله تعالى حقيقة. ثم بعد ذلك الى العبد مباشرة. افترضنا ان في هناك طبيب مصري ودي امنية ان بلدنا يعني هي بلادنا بالفعل حقيقة بهذا الامر - [00:13:01](#)

انها تخرج النجباء والعلماء والنوابغ في كل شئ في كل شئ هذا النابغة الطبيب اكتشف علاجا علاج الاورام وهذا العلاج طبقه على الفران المريضة فما شاء الله! برأت باذن الله - [00:13:21](#)

ثم طبقه على القروض المريضة فبرأت باذن الله. ثم طبقه على العجول المريضة فبرئت باذن الله. ثم طبقه على نقول ايه؟ نقول ان فلان اكتشف دواء جديد ولا نقول اصلا نقول ان الله تعالى - [00:13:47](#)

اعان فلانا على اكتشاف هذا الدواء الجديد؟ هي دي. يا اخواني لابد ان نمارس التوحيد في حياتنا ما ذا الاشكال الكبير الاشكال الكبير اننا لا نمارس التوحيد في حياتنا لنمارس التوحيد في حياتنا - [00:14:09](#)

مسألة رياضية عسرة فاعان الله تعالى طالبا على حلها نقول ايه؟ الطالب ده حل المسألة. الاوفق نقول ايه؟ اعان الله تعالى الطالب على حل المسألة. لانها عسرة وكانت يعني عسرة على اساتذتي - [00:14:32](#)

فمن باب اولى ان تكون عسرة على من على الطلاب ولكن الله تعالى اظهر نعمته على هذا الطالب فوفقه لحل هذه المسألة ما الاشكال في ذلك الامر ما الاشكال هناك امور كثيرة يعين الله تعالى عليها الناس توفيقا - [00:14:56](#)

انت بتفتح كده كبوت العربية تشوف كده عدة العربية. وتتأمل كيف كان توفيق الله تعالى بالانسان ان صنع هذه السيارة يعني ما شاء الله خراطيم طالعة ونازلة وحاجات طالعة كده وحاجات جاية كده. سبحان الملك - [00:15:20](#)

سبحان الملك! وكذلك في كل نعمة يتمتع الناس بها في هذه الدنيا. فزيرد ان نمارس التوحيد وجزء من ممارسة التوحيد ان ننسب النعم الى من؟ الى الله. انت بتبقى نايم مش كده - [00:15:41](#)

تستيقظ صح؟ من الذي ايقظك؟ تقول ايقظني المنبه هو المنبه هو الذي ايقظك؟ لأ وانما الذي ايقظك هو من؟ هو الله. والمنبه سبب بدليل في بعض الاحايين تجيب عشر منبهات تخلي واحد فوق الدولاب والتاني تحت السرير والتالت - [00:16:00](#)

جيت عند المطبخ علشان ده موعد مهم. وتدق المنبهات جميعا ولا تسمع ولا واحد. مش كده يحدث ذلك احيانا يبقى الذي ايقظك ليس هو المنبه ولكنه الله اعانك على الاستيقاظ. ولذلك اول ما تصحى من النوم من النوم بتقول ايه؟ الحمد لله الذي - [00:16:27](#)

الذي ايه؟ احيانا بعد ان اماتنا واليه النشور. يبقى الذي احياك من النوم ليس هو المنبه وليست هي امك وليس هو ابوك وليس هو زميلك في الدراسة وليس هو كذا ابدا وانما هو الله. الله المستعان - [00:16:54](#)

باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذه الاية في سياق قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء ماء - [00:17:17](#)

اخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون سبق واشرت الى هذه الاية ونظائرها من الايات ان القرآن الكريم عندما يعرض قضية التوحيد كثيرا ما يعرض قضية التوحيد في سياق - [00:17:56](#)

امتنان في سياق الامتنان لماذا؟ لان الانسان في سياق الامتنان ينشرح صدره ويضاء قلبه ان كان في قلبه شعيرة من ايمان وقد جبل العبد ان يكون خاضعا لمن يحسن اليه. اللي يحسن لك بتبقى انت خاضع له - [00:18:23](#)

ودي قصة هقولها لكم بعدين طريفة ولكن استبدلها بشيء طارئ. لان هذه القصة ربما تأخذ وقتا فرضنا ان فيه طالب وهذا يعني كطرفة الطالب دي وقفت عليه مسألة واعيته هو عاوز بس سين دي - [00:18:53](#)

بتساوي كم؟ لو عرف سين بتساوي كم هيقدر يضرب الحسبة في بعضها ويحل المسألة. ما عرفش هناك واحد زميله بصال المعلومة دي ادها له نجدوا بها وحل المسألة بتوفيق الله ونجح في هذه المادة - [00:19:17](#)

ايه اللي بيحصل كل ما يشوفه يشعر انه يحمل منة لهذا الرجل. وفي المقابل لابد ويشكر على هذه المنة يا الهي ودي حاجة بسيطة. سين. سين بس فما بالك بالملك سبحانه - [00:19:44](#)

الذي اعطاك بعد ان اوجدك. وامدك بعد ان خلقك. وما من شيء فيه نفع عك وحرمة منك. سبحان الملك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحصوه. الانسان بيخضع ولذلك من اسماء الله تعالى المحسن من اسماء الله المحسن - [00:20:07](#)

والله تعالى يحب الاحسان بل ان الله تعالى حتى في مفارقة الحياة امر بالاحسان في مقام الموت امر بالاحسان فنهى عن المثلى ونهى عن الحرق وعند الذبائح اذا ذبح احدكم فليرح ذبيحته وليحد شفرته. ده كله حتى يحسن الى ذبيحته - [00:20:37](#)

يا الهي ده موجود فكثيرا من المعاني العقائدية تكون موجودة في سياقات ماذا؟ سياقات المنة. التذكير بالنعم انظر يا ايها الناس ده

نداء للناس. يا ايها الناس وهنا فائدة متعلقة بعلوم القرآن - [00:21:08](#)

ليس من باب التمييز بين المكي والمدني ان نميز بيا ايها الناس ويا ايها الذين امنوا قال بعض اهل العلم حيثما وجدت. يا ايها الذين امنوا فالسورة مدنية. ويا ايها الناس في السورة مكية - [00:21:36](#)

هذا الكلام يحتاج الى نظر. لماذا؟ لان سورة البقرة سورة لا يا رجل سورة مدنية. ومع ذلك فيها يا ايها الناس تدل ذلك على ان هذا المعيار يحتاج الى النظر. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:21:58](#)

اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم فانظر الى الامر بالعبادة. الذي فيه معنى الخضوع. والذي فيه معنى الانقياد والذل. يبقى خضوع وانقياد وذل ده كله مع ماذا؟ مع تمام الحب الانسان الاسير يبقى في منتهى الخضوع. لكن يا ترى يحب الناس اللي اسروه - [00:22:25](#) بيجلدوه ويعلقوه ويعملوه ابدًا ولما تقرأوا كتب معسكرات الالمان وماذا كانوا يصنعون في اسراهم هول هول بالفعل ولكم ان تعلموا ان كل معسكرات الاعتقال بعد سنة الف تسعمية ستة وثلاثين كلها مبنية - [00:22:57](#)

على النظرية الالمانية في الاعتقال. كله ولذلك صلاح نصر مدير المخابرات الف كتاب الحرب النفسية في مجلدين. لو قرأت الحرب النفسية لصلاح نصر هتجد ان ان مدته كلها مستمدة منين؟ من الاستفادات مما فعله الالمان باسراه - [00:23:24](#)

طب انا دلوقت اسير وفي منتهى الخضوع هل انا بحبهم ولا ببغضهم؟ ابغضهم. طيب متى اكون في في منتهى الخضوع والذل والانكسار وفي الوقت نفسه اكون في منتهى الحب. لمن هذا؟ ليس لاحد الا - [00:23:46](#)

لله سبحانه وتعالى ولذلك اول امر بالعبادة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم ولم يقل اعبدوا الله لماذا؟ لان الناس يعرفون الرب ليس هناك نزاع في الرب. النزاع في ماذا؟ في الله - [00:24:09](#)

لان الله هو المعبود بحق الله هو المعبود بحق. لان الله الالف واللام مضاف الى اله والى هنا بمعنى بمعنى مألوه. لان فعال تأتي بمعنى مفعول. ككتاب بمعنى مكتوب ككتاب بمعنى مكتوب - [00:24:30](#)

فالإله والمألوف والمألوه اللي هو المعبود بحق. المعبود بحق فالعبودية هي عبادة الله عز وجل. العبودية عبادة الله. والعبادة ديت فيها حاجتين. فيها الذل مع الانكسار والخضوع وفيها ايضاً الحب التام. وهذا ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:24:56](#)

عندما قال العبادة تمام الحب ونهايته مع تمام الذل ونهايته حب الخلي عن الذل لا يعد عبادة كما ان الذل الخلي عن الحب لا يعد عبادة. اذا لابد من الاثنين لابد من الاثنين - [00:25:24](#)

تمام الذل وتمام الحب. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الرجل قبل ان يسلم جبير ابن مطعم ركب راحلته وشد السفر الى المدينة. وصل المدينة مع المغرب اقترب من المسجد فاذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:49](#)

يقرأ في صلاة المغرب بسورة الطور. فسمع ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون رجل قال لقد كاد قلبي ان يطير يا اخواني احنا لو قرأنا القرآن بقلوبنا وتمعنا في معانيه حقيقة صدقوني سننتقل - [00:26:21](#)

قل من ذلك العالم الى عالم اخر الى عالم اخر سنشاهد الحقائق على حقيقتها ونشاهد المعاني على مدلولاتها لن نعيش حياة مجردة كما يعيشها الناس. ولكن ستعيش معاني القرآن غضة طريقة - [00:26:52](#)

كما كان عليه السلف الاول. هذا مطلوب اكيد. فالرجل لم يسلم بعد. عندما يسمع هذه الآية ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون يقول لقد كاد قلبي ان يطير طب انت كم اية - [00:27:18](#)

قرأتها في القرآن كاد قلبك فيها ان يطير. قل لي كده. يعني احنا بنقرأ القرآن كتير وخلصنا القرآن مثلاً عشرات المرات ختمناه عشرات المرات ما هي الآية؟ او جزء من الآية؟ التي عندما مررت عليها كاد قلبك - [00:27:38](#)

يطير او شعر بدنك لها عند قراءتها لا شيء. الا من رحم الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون جملة لعلكم تتقون تشعروا بالعلة - [00:27:58](#)

تشعر بالعلة ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء. وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا له. الافعال هنا هي ايه نشوفها من تاني. الذي جعل مين اللي جعل الله - [00:28:21](#)

وايه كمان والسماء السماء منذ تكون معطوفة على منصوب. او يمكن ان يكون الفعل مع الفاعل محذوف. وده موجود في اللغة ان الجملة كلها بتتحدف ويبقى المفعول به اذا والسماء بناء والتقدير ماذا؟ وجعل السماء بنا. مين اللي جعل؟ الله. طب وانزل من -

[00:28:52](#)

مين اللي انزل؟ الله. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. مين اللي اخرج؟ الله. يبقى النتيجة فلا تجعلوا لله اندادا مش ده فعله يبقى ازاي بعد هذا الفعل تجعلون له اندادا وشركاء والهة؟ كيف ذلك الامر - [00:29:20](#)

اي عقل ينادي على صاحبه يفعل ذلك ويؤديه الى ذلك لا احد اذا دي كلها سياقات الايه؟ المنن تستعرض فيها قضية التوحيد. مر الامر بالعبادة ومر التدليل على التوحيد والحث على العبادة. دي كله حتى نمارس - [00:29:45](#)

الاعتقاد. فقله تعالى فلا تجعلوا لا هنا ليست النافية. ولكنها الناهية بدلالة حث النون فلا تجعلوا فلا تجعلوا لله اندادا والانداد جمع ومفرده ند. والند هو المثل والشبيه. والنظير وهو الذي يتق - [00:30:08](#)

اخذوا من دون الله تعالى كالتاغوت مثلا. ثم قال وانتم تعلمون. وهذه جملة حالية متعلقة بالفاعل في قوله تجعل فلا ينبغي للناس بعد ان يحصلوا هذا العلم ويعرفوا وربهم الخلاق الرزاق باسمائه وصفاته بعد هذه المعرفة لا يحل لهم ولا يجمل - [00:30:38](#)

ان يجعلوا له اندادا. قال ابن عباس في الاية اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا قال الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل - [00:31:08](#)

آآ الشرك هنا اي الشرك الخفي ولذلك من شدة خفائه شبه بذيبيب النمل. يا اله! ديبب النمل. يا ترى عندما لا تمشي النملة هل تسمع لها حسة؟ فكذلك ذلك الشرك. هذا من حيث الصوت. طب من حيث اللون - [00:31:32](#)

على صفات سوداء. النملة دي ماشية على صخرة ملساء سوداء فيه كمان في ظلمة الليل يبقى لا صوت ولا ايه؟ ولا شكل ولذلك يسمى ذلك بماذا؟ بالشرك الخفي. ويسمى بالشرك الباطن. ويسمى بشرك السرائر - [00:31:58](#)

الثلاث الفاظ دول وهذه الالفاظ الثلاثة ثبتت بها النصوص كما ذكرت من قبل وتفسير عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه هنا يحمل على اهل الاسلام لان المشركين الاصليين هذا الشرك لا يغني معهم فتيل. يعني - [00:32:26](#)

يعني هو مشرك شرك اكبر. فهنكله عن الشرك الازهر ما ينفعش فالكلام هنا عن اهل الاسلام وتحذير اهل الاسلام من ان يقعوا في شرك وهم لا ينتبهون اليه. احذروا والله يا اخواني. يمكن ان يقع الانسان في شرك وهو لا ينتبه. زي ما احنا بنقول كده - [00:32:53](#)

لولا عربية سريعة ما ادركت الموعد. الله ممكن تكون عربية سريعة بس تتقلب العربية. لا تدرك الموعد ولا تدرك الحياة. يبقى مين اللي اعان على سلامة العربية لكي تدرك الموعد هو مين؟ الله. فالأوفق تقول ايه؟ لولا ان الله تعالى اعان السيارة - [00:33:21](#)

اقلتني للموعد لكان كذا وكذا. كل حاجة نربطها وبالتالي نحن ربما نقع في الشرك ونحن لا ندري ونحن لا ندري وكان من دعاء الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. واجنبني وبني انت نعبد الاصنام - [00:33:46](#)

دعوة الخليل ابراهيم يدعو ربه ان يجنبه وذريته عبادة الاصنام. يبقى قال عبدالله ابن عباس في الاية هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل. وهو - [00:34:10](#)

هو ان تقول انظر بقى الامثلة دي. والله وحياتك يا فلان وحياة تقول والله وحياتك او تقول والله وحياتي يبقى انت اشركت مع الله ماذا؟ حياته او حياتك وزى ما بيحصل والمرحوم - [00:34:30](#)

اعتمد على الله وعليك كتير جدا. الراجل بتاع البلدية بعد ما تزرفه المعلوم المحترم تقول له خلاص اعتمد على الله عليك بكرة بقى تجيب لي العادات تركبه. تقول له خلاص اتوكل على الله. اعتمد على الله عليك - [00:34:55](#)

هذا هو وتقول لولا كلبية هذا لاتنا اللصوص. كلبة بقى ما شاء الله متيقظة لولا الكلبة دي لسرقنا. برضك دي من الشرك الخفي. ولولا البط في الدار لاتان اللصوص البط عارف اصحاب او البط بالليل غالبا بيبقى ساكن. اي حد يروح عنده يقعد يكاكي - [00:35:14](#)

لو حتى قطفت عند البط تجد البط يقعد ايه؟ يعمل دوشة. فاصحابه بقى يقوموا طيرين جري على طول بالنباييت يشوفم من الحرامي اللي هيسرق البط بتاع الفرخ. لان الفرخ بتاعنا هيبقى يوم سبعة وعشرين والناس اكيد مجهزين بط - [00:35:45](#)

تعرف ايه؟ نعم. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. ما شاء الله الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان هذا كله به شرك. هذا كله به شرك هذا الاثر عن عبد الله ابن عباس - [00:36:05](#)

رضي الله تعالى عنه اثر صحيح طب ايه المشكلة؟ التشريك لان الواو تقتضي التشريك واحيانا التسوية الشركة مع التسوية لما اقول دخل زيد وعمرو. يبقى الاثنين دخلوا سويا سويا اسمها سويا - [00:36:31](#)

او نقول كلاهما اشتركا في الدخول. يبقى العطف هنا بالواو يقتضي ماذا؟ الشرك والمساواة فلما نقول ما شاء الله وشئت. يبقى كأن هذا المخلوق مع الله سبحانه وتعالى اشترك ينفع؟ ما ينفعش. هذا شرك. والشرك ده ليس خارجا من الملة. لان الناس لا يقصدون - [00:36:56](#)

هنا فهو من باب المعصية. هذا الامر يحتاج الى التنويه والتعليم والتدريب والاجتهاد لما تسمع واحد يقول كده يعني هاعتمد على الله وعليك. اقول له اقف يا مشرك اسلم لأ نبهوا قولوا الحديث لا تقل ذلك ولكن قل اعتمدت على الله ثم عليك - [00:37:27](#)

يقول لك يا شيخ ما تعقدهاش. انتم كفرتونا في حياتنا. تفرق ايه من الواو ثم؟ واو ثم هتقفوا لنا على الواو ثم لا بأس المسألة مختلفة لان ثم تقتضي ماذا؟ الترتيب فيكون الله اولاً ثم يأتي - [00:37:57](#)

القاء ثانيا. يبقى ده التوحيد للادب. تفهمه الكلام ده بس بالراحة. وباسلوب راقى لطيف. حتى سنكون فتنة للناس. نسأل الله تعالى التوفيق وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:38:19](#)

رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وهذا الحديث ايضا رواه ابو داود وصححه الشيخ الالباني وقوله فقد كفر او اشرك الشك هنا من الراوي والمقصود بالكفر او الشرك هنا هو الكفر الاصغر او الشرك الاصغر من جنس المعصية. ليس كفرا ناقلا - [00:38:50](#)

عن الملة وهذا يكون كثيرا في لسان من لم يتعود تجد الواحد قبل ما يتعود على الالتزام وممارسة توحيد يقول الكلام ده كثير. يقول مثلا والمرحوم اخوه مثلا مات غريق ولا - [00:39:19](#)

ده مات في حادثة ولا بتاع وكان غالي يقول لك وحياة الغالي. والمرحوم وحياة ابوك وحياة مسلا مش عارف ايه. الكلام ده كله لا يجوز ولا يحصل للمسلم ان يقول ذلك - [00:39:39](#)

ولكن من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لان احلف بالله كذبا او كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا سبحانه الله - [00:39:57](#)

هو لو حلف بالله كذب ده توحيد ولا شرك التوحيد ولو حلف بغيره صدقا ده شرك. يبقى الاولى ماذا؟ المعصية ولا الشرك؟ الشرك اخطر من معصية حتى ولو كان شركا اصغر. هو من جنس المعصية. لكن هو اخطر من المعصية - [00:40:21](#)

اخطر من المعصية. زي بالضبط لما نقول ميكروب السرطان. وميكروب الانفلونزا. الاثنين دول اتملى وا ميكروب. لكن لأ ده غير ده. ده معصية وده معصية. ولكن هذه المعصية قشة بس وا أقوى من هذه المعصية - [00:40:50](#)

فليحذر الانسان ان يقع في الشرك ظاهره او آ باطنه هذا الاثر اثر عبد الله مسعود عليه آ رضي الله تعالى عنه رجاله رجال الصحيح رواه الطبراني وهو حديث صحيح او اثر صحيح - [00:41:11](#)

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وصححه الشيخ الالباني - [00:41:37](#)

في الصحيح وسبق الاشارة الى معنى هذا الحديث. وجاء عن ابراهيم النخعي وهذا من ائمة العراق الكبار من التابعين انه يكره ان يقول اعوذ بالله وبك والكراه هنا ليس تنزيه ولكنها كراهة ماذا؟ تحريم. اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم - [00:42:01](#)

ما بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقول لولا الله وفلان. وهذا الذي ذكره ابراهيم يعني هو معنى ما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اتت به النصوص الماضية. يبقى نستفيد من - [00:42:32](#)

المجلس ان نندرب على ماذا؟ على ممارسة التوحيد حتى في الفاظ الخطاب. وان نتراحم في والتوجيه. واذا سمعنا خطأ او ان

اللسان زلق. او اخطأ في امر ما نوجه بالتتي احسن حتى يعود الانسان الى رشده وصوابه. والله الموفق - 00:42:54

- 00:43:23